

كشف المحجة لثمره المهجة

[102] ومخالطتهم لك بغاية الامكان فقد جربته ورأيت تـورث مرضا هائلا في الاديان فمن ذلك أنك تبـتلي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكرات فإن أقمت بذلك على الصدق وأداء الامانات صاروا أعدائك على اليقين وشغلوك بالعداوة عن رب العالمين وإن نافقتهم وداريتهم صاروا آلهة لك من دون مولاك وافتضحت معه وهو يراك ووجدك تستهزئ به في مقدس حضرته وتظهر خلاف ما تبطن بالاستخفاف بحرمة وأن اطلعهم عليك كان أهم لديك من اطلـاعه عليك وإن غرـك الشيطان وطبعك وهواك والحب لديـاك وخيلوا لك أنك ما تقدر على الانكار والمجاهرة فقل لهم إنك تعلم خلاف ما يقولون من هذه المخادعة والمماكرة بدليل أن الذين كسروا حرمة ربك وحرمة رسوله جدك وحرمة أئمتك المعظمين بالمنكر الذي استخفوا بحرمة مالك الاولين والآخرين وحرمة الانبياء والمرسلين وكل ولي ﷻ جل جلاله من العارفين وهتكوا به ناموس الدين لو كانوا قد كسروا به حرمتك وحرمة من يعز عليك من الادميين. مثاله: أن يأخذوا عماـمتك من رأسك بين الحاضرين أو أن يسلبوك شيئا قهرا من الذين بين يديك بالاستخفاف بك والتهوين ما كنت تتغافل عنهم ولا تصبر عليهم ولا تعتذر بأنك ما كنت تقدر أن تنكر عليهم بل كنت تخاصمهم لعل بنفسك ومالك وتبالغ بغاية اجتهاد مقالـك وفعالك في الانتقام منهم والاعراض عنهم والانكار عليهم والتوصل في الانتصار عليهم فعلى م لا يكون كسر حرمة مولاك فاطر الخلائق ومالك المغارب والمشارك مثل كسر
